

تحتاج تنظيم

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ خطر في بالي قبل ان افارقكم ثم ينتهي الشهر ان احثكم في موضوع مهم حقيقة ربنا يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. هادا مثل الحكم. الحكم طبعاً مو حكم الله. احكام البشر تعلم - [00:00:00](#)

يعني تبين اسبابها فربنا كرما منه بين هنا اسباب كوننا كون المسلمين خير امة اخرجت للناس بين بعض الصفات التي استحقوا بها ان يكونوا خير امة. اول شي تأمرون بالمعروف - [00:00:50](#)

وتنهون عن المنكر. هاد مبدأ عظيم جدا. الناس يفهمونه فهما ضيقاً محدوداً. انه الامر بالمعروف انه فقط عندما يؤذن نرسل من ينادي الصلاة. الصلاة هذا طيب وينبغي ان وان كان بعضهم يعني يذكرون قديماً هي كان الان صلح الحال قليلاً بشكل مو هذا المهم -

[00:01:10](#)

تحديده في صعوبة لانه خط بين طرفين بين تنظيم المجتمع ومشاركة كل فرد من الامة بهذا التنظيم وبين ضمان الحرية الشخصية. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس معناه ان يتدخل كل واحد بشؤون الآخرين في جميع الاحوال - [00:01:40](#)

وليس معناه ان يدعوهم الى من عرف ومن لم يعرف الى كل ما هو معدود من الكمال ومن الطاعات لها حدود. فما هو المعروف؟ او لا وما هو المنكر؟ ومن الذي يقوم به - [00:02:10](#)

المعروف اي كلمة ترد في القرآن كثيراً. معنى المعروف الذي يتعارفه الناس. لو قال لك واحد راح ابنك للحرم وقت صلاة العصر قلت له يا اخي ايش رأيك؟ احكي لي ماذا رأيت؟ قال رأيت ناس يقومون في الصلاة يصلون يركعون ويسجدون - [00:02:30](#)

توضأوا جاؤوا متوضئين تقول معروف هذا هذا ما في شيء يعني يستحق ان تخبرني عنه لانه هذا الاصل قال لك واحد رحت بلد من البلدان في هوليوود باي بلد فيها الملاهي دخلت لمرقص وجدت جماعة توضأوا - [00:02:50](#)

قاموا يصلون تنكر هذا تقول له ما هو صحيح هذا. اذا المعروف هو العمل الذي يلائم عرفت الناس من حولي. هذا مفروض يعني هالمعروف هذا عند اصحاب الفطر السليمة. شو معنى - [00:03:10](#)

ربنا فطر النفوس على الخير مو على الشر. قلت انا قبل احاديث بمناسبة بنور وهداية عن بيت المتنبي والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلمها لا مو صحيح. سلموا على - [00:03:30](#)

شيخنا المتنبي قولوا له غلطان. الظلم ما هو من شيم النفوس. ولا هو من سلائقها. ربنا فطر نفوس فالبشر في الاصل على الخير على الايمان على الفضيلة مو على الرزيلة. ولذلك يحتكم الى شو معنى استفتي - [00:03:50](#)

في قلبك مستفتي قلبك تصلي او لا تصلي هذه معروف. هذا واجب اوجبه الله. ما في كلام. ولا تستفتي قلبك انه اشرب الخمر او الا تشربها لان هذه الحكم فيها واضح. الامور اللي ما تظهر لك فيها تستفتي قلبك. شو معنى استفتي قلبك - [00:04:10](#)

اي ارجع الى الفطرة السليمة الى ما هو معروف ودع ما هو منكر. هل يفرق العامي؟ قلت انا من قديم كلمة والله سمعتها حتى من ابي في وانا الصغير انه الحيوان يفرق بين الحلال والحرام. لا تعجبوا - [00:04:30](#)

ده مش صحيح القط البسها لي في البيت. اذا انت القيت له قطعة اللحم يأكلها امامك. بياكلها على مهله وبلحس نفسه ولحس هالكلمة عربية يتلمز بها وشيء مطمئن. اما اذا خطفها شو بيعمل؟ بيخطفها بيروح - [00:04:50](#)

الى مكان بعيد ويأكلها على عجاج. اذا انفرغ الكلب الذين يربون الكلاب. كلاب الصيد او غيرها او مثل الافرنج اللي يعني يربون الكلاب لحاجة ولغير حاجة. الكلب اذا عمل عملاً يرضيك يتمسح بك - [00:05:10](#)

يصبص بذنبه شو معنى بصير بحرق يعني بدخل بين رجليه عارف نفسه انه عمل طيب. اذا عمل عملا سيئا يهرب ويبتعد عنك. اذا ادرك كل انسان يميز بين الحلال والحرام. اذا رجع الى فطرته. فالمعروف هذا. لكن - [00:05:30](#)

اذا كان مجتمع من المجتمعات ساءت فطرته فصار المعروف عنده ما يخالف الشرع هذا لا عبرة به يمكن ان يكون نعم بالحديث. في حديث احفظه انا في احاديث احفظها من الصغر. ومع الاسف ما راجعتها. ما ادري - [00:05:50](#)

من الصحة كيف بكم يخبر الرسول اللهم صل عليه عما اعلمه الله به مما يقع في اخر الزمان الرسول ما يعلم الا ما اعلمه الله به انه يبين في اخر الزمان يفشوا تظهر ظهر الفساد - [00:06:10](#)

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس بصيد ينتشر بقول كيف بكم من جملة الحديث اذا رأيت المنكر معروفا والمعروف منكرا. هذا بعض المحلات وقع. بقي المنكر ما هو؟ هل تنكره؟ اذا رأيت واحد دخل - [00:06:30](#)

المسجد ما صلى تحية المسجد. الك حق تنكر عليه لأ. هادا تدعوه اذا كان لك يعني لسان مع معه صحبة او تعرف كيف تخاطبه كلمه. المنكر اكثر من الحرام. المنكر هو الحرام - [00:06:50](#)

المتفق على حرمة. مو كل حرام يسمى منكرا. هذا اللي ينكر. متى من ينكره اولاً؟ كيف ما رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فبقوله - [00:07:10](#)

وذلك اضعف الايمان. طيب كل واحد بالله اذا رأى منكرا بروح بغيره بيت صارت الدنيا فوضى. وانا قلت باول الكلام الان انه مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسط يضمن نتيجتين. يصلح المجتمع والا يقع خلل ولا تعدي عليه - [00:07:30](#)

الحرية الشخصية. اذا قلنا لكل واحد الحق ان ينكر بيده ولو صارت الدنيا فوضى. لأ هادي للحاكم فالانكار باليد للحاكم. صاحب السلطة والانكار باللسان للعالم. مو كل واحد. لك مو كل واحد - [00:07:50](#)

بيجي واحد يعرف اولاً المنكر لينكره اذا لم يكن عالماً من اين يعرف انه هذا الامر من المنكر في حالة واحدة يتدخل فيها الافراد ولو كان فيها عدوان ظاهر قليل على الحرية الشخصية في حالة منع - [00:08:10](#)

وقوع جرم مشهود. يعني اثنين اختصموا واحد سحب سكين والغضب في عينيه عيناه تشتعلان بالغضب واعصابه توتر واجب عليه بسرعة وانت تعلم انه يمكن يطعنه. وجاد استجار بك وانت تستطيع ان تحميه. تحمي - [00:08:30](#)

ايوا تمنع عنو هنا تمنع وقوع المنكر ولا بدني استنى شوي لو انا اطلب شرطة النجدة لك بيدبحوا يا عمي اذا رحت تخاد شرطة النجدة ييموت. لكن في شرط هنا اذا كان تدخلك لحمايتك. بتخلي القاتل - [00:08:50](#)

يطعنك انت. ما لك مكلف انت ان تضحي بحياتك لانقاذ حياة غيرك. اقول لست مكلفا في حالات قد يكون العمل هذا من الخير في حالات. او يمكن تنشأ فتنة اكبر اذا ادخلت انت بدلا ان ان يهجم على - [00:09:10](#)

واحد فيطعن بالسكين بالصين فتنة بالحارة او في الحي فيذهب بها الضحايا. اذا ترتبت فتنة اكبر ما بتتدخل. صار الانكار باليد يعني ازالة المنكر عمليا هذا مو شأن الابهاث. هذا شأن الحكومة. لانه - [00:09:30](#)

توضع له التنظيم من الاول والتنظيم موجود. هلاً من جملة انكار المنكر باليد قانون نظام شرطة النجدة. النجدة شو بيعملوا؟ يدعون لمنع وقوع هالمنكر. بعدين المحاكم قوة هذي كلها انكار المنكر عمليا عن طريق الحاكم. الانكار باللسان - [00:09:50](#)

هذا في ان يكون فرديا يعني محدود ويكون جماعيا منظمات. كيف الجماعي؟ هلاً امر بالمعروف. استاز في المدرسة بل كل استاز الاستاز في المدرسة هادا يأمر بالمعروف. الخطيب يوم الجمعة على المنبر - [00:10:20](#)

بالمعروف الذي له قلم ويكتب بالصحف ويدعو الى خير. هذا دخل في زمرة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. في هنا حالتان الذين تأمرهم وتنهاهم اما ان يكونوا تابعين لك - [00:10:40](#)

يعني استرعاك الله امره. شو معنى استرعاك الله امره؟ هلاً بالحديث كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته الراعي اللي يرعى الاغنام. اذا غفل عنها وتركها تطلع الجبل وتسقط في الوادي فتموت. شو فتشوا وجدوا - [00:11:00](#)

النعجة مينة وهو نايم. بقول الله يعطيك العافية. يطالبونه يؤاخذونه. هذا رمى نعشه رمى حيوانا. اخذ العنوا. طيب اولادك اولادك

الذين جعلهم الله في رعايتك. كل حدا بيرمي ولده من فوق - [00:11:20](#)

فوق الجبل لا بيرميهم اشنع من ذلك. في ناس اليوم نعرفهم ونراهم ونسمع بهم يرمون اولادهم مو في الوادي من فوق الجبل يرمون اولادهم في جهنم. بايش ؟ باغفال توجيهي من التوجيه الخير. باغفال تنبيه الايمان في - [00:11:40](#)

قلوبهم بعدم الانتباه لمن يصاحبون. انت تكون قد القيت به في جهنم. فصار اذا بقي الانكار في شو معنى الانكار بالقلب ؟ الانكار بالقلب هلاً في بلاد فيها ظلمة. يمسكون الانسان بلاد كثير - [00:12:00](#)

فيها ظلام اسرائيل ناس كفار متسلطون. واحد قيدوه وربطوا ايديه شلوا حركته اه عقلوا لسانه وحطوا له كمموا فمه تعدوا على حرمه امامه بيضع وكتب عنه وقع في بلاد كثيرة. طب هذا كيف تكون حالته ؟ كيف يتألم بقلبه ؟ يعني يتألم - [00:12:20](#)
ولا يستطيع ان يتكلم. يتحرك غيظا غيرة على محارمه. فالمسلم ينبغي بغي ان يغار على حرمان الله كما يغار على محارمه. هذا معناه انكار بالقلب. اما والله ليذهب الى بلد يرى - [00:12:50](#)

فيها المنكرات المعلنة بمرعى الخمارة مفتوحة والناس يدخلون اليها فيشربون الخمر جهارا وقد يكون هذا في رمضان نهارا ماشي في الطريق وكأنه ما صار شي. هادا اللي ورد في الحديث وليس وراء ذلك ذرة من الايمان او معنى - [00:13:10](#)
الكلام هيك انه بلي يده او بلسانه او بقلبه وبعد ذلك اذا ما تأثر بقلبه ولا تم من لم يهتم بامر المسلمين وليس منهم. فالامر بالمعروف والناهي عن المنكر يحتاج الى تنظيم. منظم بحمد الله - [00:13:30](#)

لكن واليوم يقوم هنا في المملكة هاي مؤسسة مو موجودة الا هنا. يقوم عليها رجل فاضل ممتاز نعم شو انتهى الوقت يا ابني ؟ قال انتهى الوقت فجأة السلام عليكم الحلقة الآتية بكمل غدا. معلشي سامحونا السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:50](#)
- [00:14:10](#)